

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المحاضرة الثانية

مقرّر: علوم الحديث (2)

المستوى الرابع

أ. د. الصادق كُرشيد

أستاذ علوم الحديث و السيرة

كلية الآداب بجامعة الدمام

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

# تتمّة خبر الآحاد المشترك بين المقبول والمردود أنواع أخرى مشتركة بين المقبول والمردود

المطلب الأول: المُسند.

المطلب الثاني: المتّصل.

المطلب الثالث: زيادة الثّقات.

المطلب الرابع: الاعتبار والمتابع والشّاهد.

# المطلب الأول: المُسند

**أولاً: ما المراد بالمُسند لغة و اصطلاحاً ؟**

**أ- لغةً:** اسم مفعول من: " أَسَدَّ " ، بمعنى أضاف، أو نَسَبَ .

**ب- اصطلاحاً:** ما اتصل سنده مرفوعاً إلى النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

**ثانياً - ما هي شروط الحديث المُسند ؟**

بناءً على التعريف السابق يمكن القول بأنّ الحديث لكي يوصف بأنه "مُسند" ، لا بُدّ أن يتوفّر فيه شرطان :

**الأول:** أن يكون متّصل الإسناد .

**الثاني:** أن يكون مرفوعاً إلى النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

## ثالثاً - مثال المُسند:

ما أخرجه البخاري قال: حدّثنا عبدالله بن يوسف عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أنّ رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم - قال: إذا شرب الكلب في إناء أحدكم، فليغسله سبعا. فهذا حديث مسند؛ لأنه اجتمع فيه الشرطان:

**الأول:** أنّه اتصل سنده من أوّله إلى منتهاه .

**الثاني:** أنّه مرفوع إلى النبي - صَلَّى الله عليه وسلّم - .

# المطلب الثاني: المتّصل

**أولاً : ما المراد بالمتّصل لغة و اصطلاحاً؟**

**أ- لغة :** اسم فاعل من: "اتّصل"، ضد "انقطع". ويسمى هذا النوع بـ "الموصول" أيضاً.

**ب- اصطلاحاً :** ما اتصل سنده؛ مرفوعاً كان أو موقوفاً على من كان .

**ثانياً - مثاله:**

**أ -** مثال المتّصل المرفوع : " مالك، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: كذا .....

**ب -** مثال المتّصل الموقوف: " مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال كذا .....

## ثالثا - هل يُسمى قول التابعي متصلا ؟

قال العراقي: وأما أقوال التابعين - إذا اتصلت الأسانيد إليهم - فلا يسمونها متصلة في حالة الإطلاق، أما مع التقييد فجائز، وواقع في كلامهم، كقولهم: هذا متصل إلى سعيد بن المسيب، أو إلى الزهري، أو إلى مالك ونحو ذلك.

قيل: والنكته في ذلك أنها تسمى (مقاطيع)، فإطلاق المتصل عليها كالوصف لشيء واحد بمتضادين لغة".

# المطلب الثالث: زيادات الثقات

أولاً - ما المراد بزيادات الثقات؟

الزيادات: جمع زيادة، والثقات: جمع ثقة، والثقة هو العدل الضابط .  
والمراد بزيادة الثقة: ما نراه زائداً من الألفاظ في رواية بعض الثقات لحديث ما، عما رواه الثقات الآخرون لذلك الحديث .

ثانياً - من أشهر من اعتنى بها:

هذه الزيادات من بعض الثقات في بعض الأحاديث لفتت أنظار العلماء، فتتبعوها واعتنوا بجمعها ومعرفتها. وممن اشتهر بذلك :  
أ- أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري .

ب- أبو نعيم الجرجاني .

ج- أبو الوليد حسّان بن محمد القرشي .

## ثالثاً - اين تقع الزيادة؟

- أ- في المتن بزيادة كلمة أو جُملة.
- ب- في الإسناد برفع موقوف، أو وصل مُرسَل.

## رابعاً - ما حكم الزيادة في المتن؟

اختلف العلماء في حكم الزيادة في المتن على أقوال:

- أ- فمنهم من قبلها مطلقاً .
- ب- ومنهم من ردّها مطلقاً .
- ج- ومنهم من ردّ الزيادة من راوي الحديث الذي رواه أولاً بغير زيادة، وقبلها من غيره .

## رابعاً - تقسيم ابن الصّلاح الزيادة بحسب قبولها وردها :

قسم ابن الصّلاح الزيادة بحسب قبولها وردها إلى ثلاثة أقسام، وهو تقسيم حسن، وافقه عليه النووي وغيره، وهذا التقسيم هو:

أ- زيادة ليس فيها منافاة لما رواه الثقات أو الأوثق، و حكم هذه الزيادة القبول، لأنها كحديث تفرد برواية جملته ثقة من الثقات.

ب- زيادة منافية لما رواه الثقات أو الأوثق، فحكم هذه الزيادة الرد كالحديث الشاذ، لأن الشاذ من أنواع الضعيف.

ج- زيادة فيها نوع منافاة لما رواه الثقات أو الأوثق، وتتنصر هذه المنافاة في أمرين؛ هما :

1- تقييد المطلق .

2- تخصيص العام. وحكم هذا القسم الأخير سكت عن حكمه ابن الصّلاح، لكن قال عنه النووي: والصحيح قبول هذا الأخير.

## 5- أمثلة للزيادة في المتن:

أ - مثال للزيادة التي ليس فيها منافاة: ما رواه مسلم من طريق  
على بن مسهر، عن الأعمش، عن أبي رزين وأبي صالح، عن أبي  
هريرة رضي الله عنه، من زيادة كلمة " فليُرْقَهُ " في حديث ولوغ  
الكلب، ولم يذكرها سائر الحفاظ من أصحاب الأعمش، وإنما رَوَاهُ  
هكذا: « إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيُرْقَهُ ثُمَّ لِيَغْسِلْهُ سَبْعَ  
مَرَّاتٍ »، فتكون هذه الزيادة كخبر تفرّد به علي بن مسهر، وهو ثقة،  
فتقبل تلك الزيادة.

## ب- مثال للزيادة المنافية:

زيادة " يوم عرفة " في حديث: يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق: عيدنا أهل الإسلام، وهي أيام أكل وشرب ".  
فإن الحديث من جميع طرقه بدونها. وإنما جاء بها موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن عقبة بن عامر، والحديث أخرجه الترمذي وأبو داود وغيرهما.

## ج- مثال للزيادة التي فيها نوع منافية:

ما رواه مسلم من طريق أبي مالك الأشجعي، عن ربيعي، عن حذيفة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "... وجعلت لنا الأرض كلها مسجداً، وجعلت تربتها لنا طهوراً " فقد تفرد أبو مالك الأشجعي بزيادة " تربتها "، ولم يذكر هذه الزيادة غيره من الرواة، وإنما روى الحديث هكذا: " وجعلت لنا الأرض مسجداً وطهوراً " .

## سادسا – ما حكم الزيادة في الإسناد؟

تنصبُّ الزيادة في الإسناد على مسألتين رئيسيتين يكثر وقوعهما، وهما :

**أ-** تعارض الوصل مع الإرسال .

**ب-** تعارض الرّفْع مع الوقف .

أما باقي صور الزيادة في الإسناد فقد أفرد العلماء لها أبحاثاً خاصّة مثل " المزيد في متّصل الأسانيد " .

## حكم هاتين المسألتين :

اختلف العلماء في قبول الزيادة وردّها في هاتين المسألتين على أربعة أقوال؛ هي:

**أ -** قبول الزيادة: أي أن الحكم لمن وصله أو رفعه، وهو قول جمهور الفقهاء والأصوليين.

**ب -** ردّ الزيادة: أي أن الحكم لمن أرسله أو وقفه، وهو قول أكثر أصحاب الحديث .

**ج -** الحكم لرواية الأكثر من الرواة، وهو قول بعض أصحاب الحديث.

**د -** الحكم لرواية الأحفظ من الرواة، وهو قول بعض أصحاب الحديث

**ومثاله:** حديث: «لا نكاح إلا بولي»، فقد رواه يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيْعِي، وابْنُه إِسْرَائِيلُ وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: مُسْنَدًا مُتَّصِلًا .

ورواه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق مُرْسَلًا .

# المطلب الرابع: الاغْتِبَارُ وَالْمُتَابِعُ وَالشَّاهِدُ

أولاً - ما المراد بالاعتبار؟

1- لغة: مصدر "اغْتَبَرَ"، ومعني الاعتبار: النَّظْرُ فِي الْأُمُورِ لِيُعْرَفَ بِهَا شَيْءٌ آخَرَ مِنْ جِنْسِهَا.

2- اصطلاحاً: هو تتبع طرق حديث انفراد بروايته راو، لِيُعْرَفَ هَلْ شَارَكَ فِي رِوَايَتِهِ غَيْرُهُ أَمْ لَا.

3 ثانياً - ما المراد بالمتابع لغة و اصطلاحاً ؟

1- لغة: هو اسم فاعل، من " تَابَعَ "، بمعنى وافق.

2- اصطلاحاً: هو الحديث الذي يشارك فيه رواؤه رواة الحديث الفرد لفظاً ومعني، أو معني فقط، مع الاتحاد في الصحابي.

## ثالثاً - ما المراد بالشَّاهد لغة و اصطلاحاً؟

**1- لغة:** اسم فاعل من "الشَّهادة"، وسمي بذلك لأنَّه يشهد أنّ للحديث الفرد أصلاً، ويقويه، كما يقوي الشَّاهد قول المُدَّعي ويدعّمه.

**2- اصطلاحاً:** هو الحديث الذي يشارك فيه رواته رواية الحديث الفرد لفظاً ومعنى، أو معنى فقط، مع الاختلاف في الصحابي.

### 3 - الاعتبار ليس قسيماً للتَّابع والشَّاهد:

ربّما يتوهم شخص أنّ الاعتبار قسيم للتَّابع والشَّاهد، لكن الأمر ليس كذلك، وإنما الاعتبار هو: هيئة التّوصل إليهما، أي هو طريقة البحث والتّفتيش عن التَّابع والشَّاهد.

## 4 - اصطلاح آخر للتابع والشاهد:

ما ذُكرَ من تعريف التابع والشاهد هو الذي عليه الأكثر، وهو المشهور، لكن هناك تعريف آخر لهما؛ هو:

**أ - التابع:** أن تحصل المشاركة لرواة الحديث الفرْد **باللفظ**، سواء اتحد الصحابي أو اختلف.

**ب - الشاهد:** أن تحصل المشاركة لرواة الحديث الفرْد **بالمعنى**، سواء اتحد الصحابي أو اختلف.

هذا وقد يطلق اسم أحدهما على الآخر، فيطلق اسم التابع على الشاهد، كما يطلق اسم الشاهد على التابع، و الأمر سهل كما قال الحافظ ابن حجر، لأنَّ الهدف منهما واحد، وهو تقوية الحديث بالعثور على رواية أخرى للحديث.

## رابعاً - ما المراد بالمتابعة؟

**1- لغة:** مصدر: " تَابَعَ " ، بمعنى " وَافَق " ، فالمتابعة تعني الموافقة.

**2- اصطلاحاً:** أن يُشارك الراوي غيره في رواية الحديث.

## 3 - ما هي أنواع المتابعة؟

**أ - متابعة تامة:** وهي أن تحصل المشاركة للراوي من أول الإسناد.  
**ب - متابعة قاصرة:** وهي أن تحصل المشاركة للراوي أثناء الإسناد.

**4 - مثال المتابعة:** ما مَثَّلَ به الحافظ ابن حجر، وهو: ما رواه

الشافعي في كتابه: (الأمّ) عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: "الشهر تسع وعشرون، فلا تصوموا حتى تروا الهلال، ولا تفتروا حتى تروه، فإن غُمَّ عليكم فأكملوا العِدَّةَ ثلاثين".

هذا الحديث بهذا اللفظ، ظن قوم أنّ الشافعي تفرد به عن مالك، فعُدُّوه في غرائبهِ، لأن أصحاب مالك رووه عنه بهذا الإسناد، وبلفظ "فإنَّ غمَّ عليكم فاقدرُوا له"، لكن بعد الاعتبار وجدنا للشافعي مُتَابِعَةٌ تَامَةٌ، ومُتَابِعَةٌ قَاصِرَةٌ، وشاهدًا؛ على النحو التالي :

**أ- المُتَابِعَةُ التَّامَةُ** فما رواه البخاري: عن عبد الله بن مسَلَمَةَ القَعْنَبِي، عن مالك بالإسناد نفسه، وفيه: " فإنَّ غمَّ عليكم فأكملُوا العِدَّةَ ثلاثين ".

**ب - المُتَابِعَةُ القَاصِرَةُ** فما رواه ابن خُزَيْمَةَ: من طريق عاصم بن محمَّد، عن أبيه محمَّد بن زيد، عن جدِّه عبد الله بن عمر بلفظ: " فكمّلُوا ثلاثين ".

**ج - الشَّاهِد** فما رواه النسائي: من رواية محمَّد بن حُنَيْن، عن ابن عبَّاس، عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وفيه: " فإنَّ غمَّ عليكم فأكملُوا العِدَّةَ ثلاثين ".

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.